معايير جودة التعليم وامكانية تطبيقها لدى مدرسي التاريخ

من وجهة نظر المشرفين

Quality criteria of education and the possibility of application of the history teachers from the viewpoint of Supervisors

أ.م.د خالد جمال حمدي الدليمي
كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asst.Prof.Dr. Khalid Jamal Hamdi Al-dulaimi
Colege of Fducation for Humanities
University of Diyala

طالب ماجستير
محمد عدنان محمد
جامعة ديالى
Mohammed Adnan Mohammed

طالب ماجستير
داود سلمان حميد
جامعة ديالى
Daoud Salman Hameed

Presidency University of Diyala

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معايير جودة التعليم للمرحلة الثانوية والتعرف على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر المشرفين في محافظة ديالى .

واستخدم الباحثان لجمع المعلومات استبانة خاصة تكونت من (36) فقرة موزعة على سبعة معايير ، وقد حُلِّلت نتائج الدراسة باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

ومن توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام مدرسي التاريخ التحسين المستمر والتطوير الدائم للأداء التدريسي لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس ، الافادة من معايير جودة التعليم لمدرسي التاريخ عند عملية الإشراف في توجيههم

على التزامهم القيام بأدوارهم تجاه مهنة التدريس والعمل على تطوير الأداء بصورة مستمرة.

الفصل الاول

اولاً : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن اي مؤسسة تعليمية بحاجة الى التغيير في جميع عناصرها والمتمثلة بالمدرس ، والطالب، والمنهاج، وطرائق التدريس وغيرها ، وذلك لمواكبة التقدم العلمي الهائل والتغيرات المختلفة الحاصلة في المجتمع ، وعليه فإن عملية التجديد والتغيير هذه لا بد أن يسبقها دراسات تحلل ماهية الدور الذي يقوم به أهم عنصر في العملية التعليمية، وهو المدرس، ومدى قدرته في تقبل الأدوار المقترحة نتيجة تطبيق معايير جودة التعليم .

ورغم ازدياد أهمية التعليم لدى جميع الدول العربية بعامة، والعراق خاصة، ورغم رصد المبالغ الطائلة من ميزانياتها لترفع من شأن مواطنيها من خلال برامج التعليم بمستوياته المختلفة، إلا أن هناك الكثير من الانتقادات التي توجه إلى تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية في تلك الدول، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات خطط التنمية، وعدم مناسبة مخرجات التعليم لحاجات سوق العمل (29، 2000، ص72) ان أعداد الأجيال القادمة يعتمد على التعليم وبدوره التعليم يعتمد على المدرس هو الشخصية المركزية في العملية التعليمية ، بما ينقل من قيم ، وينمي من قدرات . ولا يمكن تطوير العملية التعليمية إلا عن طريق المدرسين، لأن المدرس هو الذي يحول الخطط النظرية إلى سلوكيات صفية وممارسات تعليمية، وبناءً عليه فإن تدريب المدرسين تدريباً يتلاءم مع أهداف التطوير التربوي ويتزامن معها أمر ضروري لتحقيق أهداف التطوير، وأصبح البحث عن أساليب واتجاهات حديثة أمراً ضرورياً تفرضه ظروف العصر الحالي (4 ، 1999،ص23) . وان الدور الذي يقوم به مدرس التاريخ في العملية التربوية دور هام ورئيس اذ ان كل العوامل الاخرى التي تؤثر فيها مثل المنهج والكتب والادارة المدرسية وغيرها رغم

اهميتها لا تحقق اهدافها الا اذا وجد المدرس القادر على الافادة منها على خير وجه (12 ، 1984، ص321) وتأتي اهمية معلم التاريخ من اهمية التأريخ نفسه فهو يكمل تجارب الافراد ويزيدها سعةً وكماً ، لانه يساعده على معرفة تقاليد الشعوب ، وغرز عوامل التقدم (2 ، 1986 ص 68) .

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما إمكانية تطبيق مدرسي التأريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر المشرفين ؟

اهمية البحث

ان الدين الاسلامي الحنيف قد خص جانب الجودة ، بالعناية ، إذ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى :

1- (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) سورة النمل الآية 88 .

2-وفي قوله عز وجل: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) سورة الكهف الآية 30.

إن الاهتمام بتطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية نبع من النظر إلى التعليم بعدّه سلعة كغيره من السلع لا بد له أن ينافس، وأن يسعى إلى إرضاء مستهلكي تلك السلعة من الطلاب والمجتمع والدولة، فالطلاب يرغبون في الحصول على أفضل المؤهلات للحصول على الفرص الوظيفية التي تزداد شحاً بازدياد عدد الخريجين وقلة فرص العمل، وأولياء أمور الطلاب يتطلعون إلى أفضل تأهيل لأبنائهم، أما الدولة فترنو إلى مخرجات تعليمية متميزة تمكنها من تحقيق أهداف خططها التنموية (5، 2001، ص 13-14) ان الكثير من الدول المتقدمة انصب اهتمامها اليوم على اعداد وتنمية وتطوير مدرسيها لما لهم من دور بالغ الاثر في تحسين التعلم وتحقيق اهدافه المبتغاة ، لينعكس ايجاباً على تنمية المجتمع وتطوير ابنائه ، ان التربويين يؤكدون على ان العلاقة قوية بين الاهتمام بالمدرس وبين نجاح العملية التربوية في تحقيق اهدافها ، وفي العصر الحالي لا تجد مجتمعاً وصل الى التقدم الا وكان اهتمامه بمدرسيه اكبر من اهتمامه بغيرهم (16 ، 1996، ص 254) كما تتضح الأهمية الكبرى لدور المدرس إذا عرفنا أن عملية التدريس لم تعد

موجهة نحو تزويد المتعلم بقدر من المعارف وإنما أصبح عملية تستهدف تهيئة الفرص لمساعدة المتعلمين على التفكير والإبداع واكتساب مهارات التفكير المختلفة والقدرة على التعلم المستمر وتوظيف ما اكتسبوه من مهارات واتجاهات وطرق تفكير في حل المشكلات التي تواجههم (14 ،2009، ص 3) وتعد الجودة في عصرنا الحالي الموضوع الأهم على الاطلاق في التعليم لأن هناك معوقات عدة في النظام التعليمي ، إذ ان الطلاب يتركون الدراسة أو يتخرجون وهم غير مستعدين لمواجهة متطلبات المجتمع ويصبحون عاملا يعوق بناء هذه المجتمعات وهذه القضايا ذات أهمية كبيرة لأنها احدثت موجة من التأثير في المجتمعات (40, 1997,p 87) .

ان العالم المعاصر يشهد اهتماما متزايدا بمعايير الجودة الشاملة بشكل عام وجودة التعليم بشكل خاص ، فأنه من الضروري أن يتم تطبيق معايير الجودة في مؤسساتنا التعليمية للوصول الى الأداء النوعي والمتميز لها وتطوير المؤسسة التعليمية والارتقاء بها الى مستويات عالية الجودة ، فسبب تقدم الدول التي نتوق الى الوصول الى مكانتها العلمية ما هو الا الاهتمام الحقيقي بمعلميها في كافة المراحل الدراسية والحرص على جودة ادائهم في مختلف الجوانب ورفع مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ومن هنا نجد ان التعليم العام هو المصدر الرئيس للتعليم العالي والجامعي ، اذ ان مخرج التعليم العام المتمثل في طلابه يعد مدخلاً اساسياً في مدخلات التعليم الجامعي والعالي وان أي خلل يظهر في جزء من اجزاء العملية التعليمية بالتعليم العام تصب مشاكله في التعليم الجامعي او العالي لذا تؤكد العديد من الدراسات على ان جودة التعليم الجامعي تتأثر بالضرورة بجودة التعليم العام ونوعيته وان اصلاح وتجويد التعليم الجامعي لا يتم دون اصلاح وتجويد التعليم العام (31 ، 2005 ، ص3) وبناءً على ما تقدم لم يعد الامر مجرد معلومات تلقن الى الطلبة او حقائق تكتسب وانما اصبح الامر يتعلق بتكوين وتنمية المواطن المفكر والمبتكر الحريص على بناء وتنمية مجتمعه ، وينبغي على مدرس المواد الاجتماعية ان يستمر في الدراسة والاطلاع والبحث في اثناء الخدمة ، لأن طبيعة المواد الاجتماعية تتطلب دوام التجديد في المعرفة لكي لا تكون منفصلة عن التغيرات المستمرة في المجتمع (15 ، 2002 ، ص 8) ويتيح تدريس التاريخ تعلم

وتنمية مهارات اساسية من شأنها جعل الطالب يتعلم التأريخ بصورة فاعلة فهي تطور دراسته لهذه المادة كما تجعله يفيد من هذه المهارات في تنمية جوانب جوهرية في حياته كالتثقيف والتفاعل الاجتماعي الفاعل (32 ، 1992،ص30) ونظراً للتطور الهائل في جميع مجالات الحياة ومنها خصوصاً مجال التعليم اصبح على مدرس التأريخ ان يواكب التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتطلب تزويد الطلبة بكثير من المهارات التي تمكنهم من مسايرة ذلك التطور السريع ليصبحوا قادرين على خدمة المجتمع ،ويتوقف نجاح مدرس التأريخ على مدى تمكنه من الكفايات والمهارات التدريسية ، وان يكون متعدد الادوار وليس مقتصراً على جانب التدريس ، وذلك ان دور مدرس اليوم هو الباحث و المرشد و منسق المعرفة ... الخ .

وتبرز اهمية البحث الحالي في الاتي :-

1-يعد اول البحوث المحلية (بحسب علم الباحثين) الذي يشير الى امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم .

2- تطوير اداء مدرسي التاريخ بما يتناسب مع التغيرات في مجال التعليم .

3-يمكن أن يفيد من نتائج هذه الدراسة كل من له ارتباط بالعملية التعليمية.

هدفا البحث

1-تحديد معايير جودة التعليم للمرحلة الثانوية .

2- التعرف على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم .

حدود البحث :

سوف تقتصر الدراسة على عينة من مشرفي المواد الاجتماعية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2011-2012 وتحديد معايير جودة التعليم للمرحلة الثانوية

تحديد المصطلحات :

اولا" : المعايير

1-يعرف (اللقاني وجمل 1999) المعايير بأنها آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والتربوية ، يمكن من خلال تطبيقها تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه ، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه (13 ، 1999، ص ٢٢) .

2-**عرفها السنبل (2001)** انها المحك أو الاطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد أو الاقتراب من المرجع (7، 2001، ص 52).

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحثان المعايير : هي المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد مدى امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم عند قيامه بمهنة التدريس

ثانيا" : الجودة

1-**عرفها (أبو نبعه ومسعد)** بأنها: نظام يتم بواسطة تفاعلات المدخلات وهي الأفراد والأساليب والسياسات والأجهزة لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة، إذ يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فاعلة في العملية التعليمية، والتركيز المستمر على التحسين لجودة المخرجات لإرضاء المستفيدين (1، 2000، ص14) .

2-وعرفتها الجمعية الامريكية لنظام الجودة: هي مجموعة الخطط والنشاطات والاحداث التي يتم تزويدها للتأكد من ان المنتجات والعمليات والخدمات ستشبع حاجات محددة (33، 2004، ص1) .

ثالثا" : جودة التعليم

1-**عرفها (عطية 2008)** هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع المنتج التعليمي وتحسينه بما يلائم رغبات المستفيدين وقدراتهم وسماتهم المختلفة (31 ، 2008، ص 111) .

2-وعرفها **(العارفة وقران،2007)** مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة ، والعمل على

تحسين البيئة التعليمية التعلمية ، وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة ، وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمته (8 ، 2007، ص ٢٣) .

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحثان جودة التعليم اجرائياً بأنها إتقان مدرس التأريخ وتحسينه لأدائه التدريسي شخصيا ، وعلميا ، ومهنيا ، واجتماعيا ، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقا للمعايير الموضوعة ،بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة ، مع مراعاة تحقيق حاجات الطلبة وتوقعاتهم .

رابعاً : المدرس

1- عرفه **(يوسف 2004)** هو أحد عناصر العملية التعليمية ، وهو شخص يقوم بتعليم الطلبة من خلال عمليات التدريس ، ويمثل أحد أهم عناصر منظومة التدريس ، بل منظومة التعليم ، وهو أيضا أحد أهم عناصر الاتصال التعليمي ، اذ يقوم بدور المرسل التعليمي الذي يتفاعل مع المستقِبل (39 ، 2004،ص ٥٠٩) .

2-ويعرفه **(جرجس2006)** بأنه " جزء من العملية التعليمية ، والركيزة المتينة التي تستند إليها المدرسة ، وأداؤه الناجح في إيصال المعرفة وتربية النشء يحدد كفاءته ومؤهلاته (21 ،2006 ، ص 500) .

التعريف الإجرائي:

من يقوم بتدريس الطلبة في المرحلة الثانوية مادة التاريخ ، ويشارك في إكسابهم المعارف والمهارات المتعلقة بمواد التاريخ ، مع تزويدهم بالخبرات والاتجاهات السليمة التي تنمي ميولهم وتحقق رغباتهم من خلال مهنة التدريس التي أُعد لها.

خامساً : التأريخ History

1- عرفه (هيكل ،1985) هو ليس علم الماضي وحده وإنما هو عن طريق استقراء قوانينه علم الحاضر والمستقبل (38 ، 1985 ,ص 15).

2- عرفه (حسين والعزاوي ، 1992) هو بحث حوادث الماضي واستقصائها بكل ما يتعلق بالإنسان منذ ان بدأ يترك آثاره على الارض والصخر بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي آلت بالشعوب والأمم والانسان (22 ، 1992 ، ص5) .

ثانياً : جوانب نظرية ودراسات سابقة

مفهوم جودة التعليم :

إن الاهتمام بموضوع الجودة ليس حديثا ، اذ عانت الأنظمة التربوية في العديد من دول العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص من انخفاض مستوى الجودة بها ، لذا تركزت محاولاتها نحو دراسة الجوانب المرتبطة بالجودة وأثرها على التعليم ، ومحاولة تحسين مستوى الجودة في النظام التربوي من خلال المؤتمرات والندوات وتشكيل اللجان المختلفة وكذلك الدراسات والأبحاث، ولعل هذا الاهتمام بموضوع الجودة يأتي نتيجة طبيعية لكونها إحدى الاستراتيجيات الأساسية لمواجهة الموجات المتزايدة من التحديات الكونية والإقليمية وتداعياتها المحلية ، والتي غيرت من شكل ومضمون المؤسسات المجتمعية كافة ، وفرضت عليها حتمية الوصول إلى المزايا التنافسية (25 ، 2005 ،ص9) ولتحول المؤسسة التعليمية نحو مبادئ الجودة فلا بد من تقبل الأفراد لثقافة الجودة والتي تتكون من مجموعة القيم، والأعراف، والتوقعات التي تعزز الجودة في المؤسسة، وتدفع إلى تحسينها باستمرار، إن تحقيق ثقافة الجودة في التعليم، عمل شاق يستغرق وقتاً طويلاً، ويؤكد ديمنج أنها تحتاج إلى خمس سنوات حتى تدرك المؤسسة المنافع (37، 2004 ،ص23) .

فجودة التعليم وفقا" لـ (درباس 1994) تعد استراتيجية ترتكز على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تستمد قوتها من المعلومات التي نستطيع من خلالها استثمار وتوظيف المواهب والقدرات الفكرية للعاملين في مختلف مراحل التنظيم من أجل تحقيق التحسين والتطوير المستمر للمؤسسات التعليمية بشتى مجالاتها (24 ، 1994 ، ص 15) .

وفقا" لـ (تايلور 1997) بانها مجموعة من المعايير والاجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي. (45, 1997, P.24).

ويرى (عابدين ٢٠٠٠) ان الجودة في التربية هي مجموعة الخصائص او السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات قريبة وبعيدة ، وتغذية راجعة ، وكذا التفاعلات المتواصلة ، التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين ، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة (27 ، 2000،ص314).

وفي عام (1991) بدأ الاهتمام الفعلي بالجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، إذ تأسس اتحاد اشتمل على مجموعة من المنظمات المهنية مثل جمعيات الأعمال وغيرها فضلاً عن الجامعات الأميركية، فقد سعى هذا الاتحاد إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

1-إدخال الحصص المناسبة من مفاهيم الجودة الشاملة المتعلقة بها في المناهج الدراسية للطلبة في التعليم الثانوي والجامعي.

2-العمل على جعل الجودة من المفاهيم التي تخدم الإدارة والعمليات التعليمية لجميع المدارس والجامعات في الولايات المتحدة.

3-تحسين جودة محتوى المواد والمستلزمات التعليمية الأخرى من حيث المضمون وطرائق الوصول إلى الطلبة في العملية التعليمية.

(1، 2000، ص145)

وترى (الفتلاوي 2008) أن من فوائد تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية هي:

1-زيادة التفاعل والترابط بين المؤسسة التعليمية وسوق العمل .

2-زيادة رضا المستفيدين من (الداخلين والخارجين) عن نظام التعليم من خلال تلبية احتياجاتهم المختلفة.

3-التطوير المستمر لأساليب أداء الاعمال والمسؤوليات وبما يتوافق مع متطلبات الأفراد والمجتمع وسوق العمل.

4-اشاعة نظام متكامل ومدروس وموضوعي للمؤسسة التعليمية.

(11، 2008، ص 92-93)

مؤشرات غياب الجودة في المؤسسات التعليمية :

1- تدني دافعية الطلاب للتعلم .
2- زيادة عدد حالات الرسوب , والتسرب من الدوام .
3- تدني دافعية الاساتذة والمعلمين للتدريس .
4- العزوف عن العمل في هذا المجال .
5- تدني رضاء المجتمع .

(3 ، 2009 ، 109)

اهمية جودة التعليم في العملية التعليمية :

يمكن عدّ سمة هذا العصر " البقاء للأذكى " وهو ما جعل العديد من دول العالم تولي اولوية قصوى للتعليم ، او انها في طريقها ان تكون كذلك ، ففي سنغافورة مثلاً ، اصبح التعليم كالصناعة يحقق الجودة الحقيقية في عملية توفير التعليم لتطوير الفرد فكرياً وخلقياً ، وان يطور كل طفل بحيث يستغل اقصى امكاناته وقدراته فقد تم استحداث عملية التصنيف لتوفير مختلف القدرات وجرت مراجعة المناهج لتحقيق مزيد من التوازن وبناء مجتمع قوي منضبط اجتماعياً ، وذلك من خلال عدد من الخطوات التي تشجع التفكير والابتكار والتعلم مدى الحياة واهم هذه الخطوات هي :

1-تحسين التعلم لمختلف المستويات بمنح المدارس مزيداً من الوقت والمرونة لتحسين الجودة والتفوق .
2-مراجعة اجراءات التقويم بهدف ضمان اختبار الكفاءات المطلوبة .
3-استحداث استراتيجيات تعليمية تتسم بالتجديد والابتكار .
4-تعليم الطلاب بعد تصنيفهم بحسب قدراتهم ومهاراتهم .

(19، 2000،ص19) .

وإن كان ضبط الجودة هاماً لعمليات الإنتاج أو للنظم الاقتصادية فإن عملية ضبط الجودة في التربية والتعليم يكون أكثر أهمية للاعتبارات التالية:

1- فترة تشغيل المنتجات في النظام التربوي(الطالب) تستغرق حوالي(12) عاما بالنسبة للتعليم العام وخروج طالب ليس له المواصفات التي يقرها النظام التربوي يعدّ هدراً ويصعب تصحيحه.

2- وجود مخرجات تعليمية ليست بالمستوى المطلوب تتطلب برامج تدريبية أو برامج علاجية تكلف الكثير.

3- عدم مناسبة المخرجات التعليمية حاجات سوق العمل أو مؤسسات التعليم والتدريب الأخرى يضعف الثقة في فعالية النظم التعليمية وبالتالي يضعف من ثقة الممولين الدولة.

4- ارتفاع كلفة التعليم في ضوء معدلات التضخم العالمية تعني زيادة في الهدر إذا كانت مواصفات المخرجات غير مطابقة.

5- عدم مناسبة مخرجات التعليم والتدريب لحاجات سوق العمل يضعف من معدلات التنمية مما يؤثر على قدرة المجتمع لتحقيق طموحات أفراده وتحقيق أهدافه.

(10 ، 2007،ص8) .

مبادئ الجودة في التعليم :

تتكون الجودة في المؤسسات التعليمية من عدة مبادئ من أجل تحسين الجودة فعندما تتبناها المؤسسة تكون بمثابة الركيزة الأولى لتحسين جودة العملية التعليمية.

ومن أبرز هذه المبادئ لتحسين الجودة في التعليم هي:

1-التشديد على الطالب ومتطلباته في عملية التخطيط للخدمة التعليمية وتنفيذها.
2-التشديد على تحسين العمليات والنتائج معاً فضلاً عن المدخلات.
3-التشديد على منع الأخطاء قبل وقوعها .
4-التحسين المستمر.

(عطية ، 2009، ص 109) .

والجودة في التربية والتعليم ليست شيئاً مطلقاً ، فثمة معايير متعددة للجودة يجب أن تكون دائماً منفصلة عن بعضها البعض كي لا يحدث بينها تعارض ما(43 ,p.7 1996)

بعض النماذج لمعايير الجودة في التعليم :

أشار (الورثان 2006) إن لكل معيار من المعايير مميزاته وعيوبه اذ انه لا يوجد معيار مطلق متفق عليه من الجميع ، كما أكدت على ذلك ليونسكو بقولها : يندر أن يكون هناك معيار مطلق يتفق عليه الجميع ، وهذا الأمر موضح بشكل جيد في أوروبا مثلاً ، إذ انه من بين ثمانية أقطار ذات اقتصاديات متشابهة وأنظمة تربوية ذات كفاءة بشكل متماثل ، نجد أن المخطط عند تحديد المعايير لا يسعى لتحقيق حالة من الكمال الخيالي بل إنه يقرر أنسب الأمور لوضع بلاده (18 ، 2006،ص7) .

ولذا سنتطرق هنا إلى ذكر بعض المعايير العالمية للجودة والتي تعكس مواصفات الجودة الرفيعة المستوى في مؤسسات التربية والتعليم .

اولاً: معايير الجودة الشاملة عند بلدريج Malcolm Baldrige :

طور بلدريج نظاماً لضبط الجودة في التعليم وتم إقراره ضمن المعايير القومية المعترف بها لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحدودة ومطالب المستفيدين من النظام التعليمي ويعتمد نظام بلدريج بضبط جودة التعليم على مجموعة من القيم الأساسية التي توفر إطاراً للتطوير المتكامل وتتضمن (28) معياراً ثانوياً وتتكون القيم الأساسية من(11)قيمة جدول (1) (6 ، 2007،ص8)

جدول (1)

معايير الجودة الشاملة في التعليم عند بلدريج

ت	القيمة	ت	القيمة

1	التعليم محور التربية	7	أهمية القيادة في تطوير التعليم
2	التطوير المستمر والتعليم المؤسسي	8	مساهمة هيئة التدريس
3	المساهمة الجماعية في التطوير	9	تصميم الجودة ومنع الأخطاء
4	الإدارة بالحقائق	10	النظرة المستقبلية
5	مسؤولية المجتمع	11	الاستجابة السريعة للمتغيرات
6	الاهتمام بالنتائج		

ثانياً : اشارت (بلجون 2007) الى خصائص وسمات لمعلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، وصنفتها تحت أربعة أبعاد هي:

1-السمات الشخصية للمعلم

2- التفاعل الصفي مع التلاميذ.

3-إدارة الصف وتنظيمه

4-الأنشطة التعليمية.

(18 ، 2007،ص570) .

ثالثاً : وحدد (الورثان 2006) في دراسته ثمانية معايير للجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم ، وهي كالتالي:

-المعيار الأول : تخطيط وتصميم المواقف التعليمية.

-المعيار الثاني : توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه.

-المعيار الثالث : التمكن من المادة العلمية ، وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى.

-المعيار الرابع : مدى استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية.

-المعيار الخامس : تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم.

-المعيار السادس : التقويم الذاتي للمعلم.

-المعيار السابع :مدى تعاون المعلم مع رؤسائه ، وزملائه ، والطلاب ، وأولياء أمورهم.

-المعيار الثامن : مدى التنمية المهنية للمعلم .

النموذج الأمريكي في الاعتماد الأكاديمي للمعلم

يمثل التدريس أحد أهم الوظائف في الولايات المتحدة ، اذ إن مستقبل الدولة يعتمد في جانب كبير منه على التدريس الجيد، ويتم اعتماد برامج ومؤسسات إعداد المعلم في

الولايات المتحدة من خلال المجلس الوطني لاعتماد برامج ومؤسسات إعداد المعلم المعروفة اختصارًا بـ (الانكات) ، ويمثل الانكات NCATE الآلية المهنية التي تساعد على بناء نظام لإعداد المعلمين على درجة عالية من الجودة من خلال عملية اعتماد مهني للمدارس والكليات وأقسام التربية ويسعى الانكات إلى إحداث اختلاف في جودة التدريس وإعداد المعلم اليوم وغداً وللقرن القادم ، ويتضمن نظام الاعتماد في الانكات المبني على الأداء معلمي الفصول وغيرهم من المعنيين بتطوير عملية تعلم الطلاب انطلاقا من قناعة مؤداها أن كل طالب من حقه أن يتعلم على يد معلم على درجة عالية من الكفاءة والمناقشة والإعداد الجيد ، والإنكات هي منظمة غير حكومية لا تسعى إلى تحقيق نفع وتتكون من 33 رابطة مهنية متخصصة في أمور التعليم وصناعة السياسة على المستوى الوطني ومستوى الولايات ؛ اذ يضم مجلس الانكات ممثلين من منظمات : معلمي المعلمين، والمعلمين ، وصناع السياسة على المستوى المحلي ومستوى الولاية والمتخصصين مهنياً ، وذلك كما يتضح من جدول (2) (42, 2008,p23) :

جدول (2) يوضح المنظمات التي يتكون منها المجلس الوطني
لاعتماد برامج ومؤسسات إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية (الانكات)

منظمات إعداد المعلم	Teacher Education Organizations
• الرابطة الأمريكية لكليات المعلمين	• American Association of Colleges for Teacher Education (AACTE)
• رابطة معلمي المعلمين	• Association of Teacher Educators (ATE)
منظمات المعلمين	**Teacher Organizations**
• الاتحاد الأمريكي للمعلمين	• American Federation of Teachers (AFT)
• الرابطة الوطنية للتربية	• National Education Association (NEA)
• الرابطة الوطنية للتربية برنامج الطالب	• National Education Association (NEA) Student Program
منظمات صناع السياسة	**Policymaker Organizations**
• مجلس المشرفين الرئيسيين عن المدارس بالولاية	• Council of Chief State School Officers (CCSSO)
• الرابطة الوطنية لمجالس التربية في الولاية	• National Association of State Boards of Education (NASBE)
• الرابطة الوطنية لمجالس المدارس	• National School Boards Association (NSBA)
المنظمات المتخصصة في حقول المعرفة	**Subject-Specific Organizations**

• American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL)	• المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية
• American Alliance for Health, Physical Education, Recreation, and Dance (AAHPERD)	• الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية الرياضية وإعادة التأهيل والرقص
• International Reading Association (IRA)	• الرابطة الدولية للقراءة
• International Technology Education Association (ITEA)	• الرابطة الدولية لتكنولوجيا التربية
• National Council for the Social Studies (NCSS)	• المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية
• National Council of Teachers of English (NCTE)	• المجلس الوطني لمعلمي اللغة الانجليزية
• National Council of Teachers of Mathematics (NCTM)	• المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات
• National Science Teachers Association (NSTA)	• الرابطة الوطنية لمعلمي العلوم
• North American Association for Environmental Education (NAAEE)	• رابطة شمال أمريكا للتربية البيئية
• Teachers of English to Speakers of Other Languages (TESOL)	• معلمي اللغة الانجليزية للناطقين بلغات أخرى
Child-Centered Organizations	**المنظمات المهتمة بالطفل**
• Association for Childhood Education International (ACEI)	• الرابطة الدولية لتربية الطفل
• Council for Exceptional Children (CEC)	• مجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
• National Association for the Education of Young Children (NAEYC)	• الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار
• National Association for Gifted Children (NAGC)	• الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين
• National Middle School Association (NMSA)	• الرابطة الوطنية للمدارس المتوسطة
Technology Organizations	**منظمات التكنولوجيا**
• Association for Educational Communications and Technology (AECT)	• رابطة التكنولوجيا والاتصالات التربوية
• International Society for Technology in Education (ISTE)	• الرابطة الدولية لتكنولوجيا التربية
Specialist Organizations	**المنظمات المتخصصة**
• American Library Association (ALA)	• رابطة المكتبات الأمريكية
• National Association of School Psychologists (NASP)	• الرابطة الوطنية لمدارس علماء النفس

ان اعتماد برامج إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية يتخذ ثلاث مراحل هي على النحو التالي :

أ- **مرحلة الإعداد** : وتقتضي طبيعة هذه المرحلة أن يعد الطلاب المعلمون في كليات عالية الجودة ومعترف بها ، تشترط أن يتوافر لديهم إمكانات النجاح والتفوق وبالطبع فإن بقية عناصر المنظومة التعليمية داخل هذه الكليات من أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري والمناهج وطرق تدريسها والتجهيزات والمعامل .... وغيرها تخضع لمعايير بالغة الدقة مما يهيئ للطالب المعلم مناخاً أفضل .

ب- **مرحلة الترخيص المؤقت** : اذ يتعين على الخريج أن يجتاز اختبارات المعلمين المبتدئين التي تعقدها الولاية ، وفي حالة اجتيازه لها بمعدلات عالية

يمنح ترخيص مؤقت لمزاولة مهنة التعليم ويكون هذا الترخيص أساس التعيين في الوظيفة (44, 2000,p31) .

ج- **مرحلة التنمية المهنية :** حيث يتعين على المعلم في هذه المرحلة أن يسعى إلى تجديد الترخيص المؤقت الممنوح له وذلك وفقاً للقواعد المعمول بها ، وفي حالة عدم تجديد الترخيص يسقط حق المعلم في ممارسة المهنة ، وعليه يتعين على جميع المعلمين ضرورة المشاركة والمساهمة في أنشطة النمو المهني ، وبشكل عام يمكن إجمال أهم الأهداف المراد بلوغها لتجديد الترخيص ما يلي :

1-الإلمام بالمعارف المرتبطة بمجال التخصص (التمكن من المحتوى العلمي).

2-تنمية وصقل المهارات البيداغوجية والمهنية .

3-بلوغ النمو المنشود في عمليتي التعليم والتعلم .

4-الالتزام بالشروط المعلنة من قبل الولاية والإدارات التعليمية.

(30 ، 2002، ص63).

دراسات سابقة

1-دراسة الورثان 2006 بعنوان (**مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم**) مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) الجودة في التعليم العام .

ابرز نتائج الدراسة : حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين .

2-دراسة الغامدي 2009 بعنوان (**أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين**) كلية التربية / جامعة ام القرى .

ابرز نتائج الدراسة : حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين اما المتعلقة بالجانب العلمي فيما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين، اما المتعلقة بالجانب التربوي المهني فيما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين .

3-دراسة النمراوي 2011 بعنوان **(مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية لأدوارهم الجديدة كما تطرحها إدارة الجودة الشاملة في التعليم) .**

ابرز نتائج الدراسة : أن مدرسي جامعة الزيتونة لديهم مستوى مرتفع من التقبل لأدوارهم الجديدة على وفق نموذج جودة التعليم ، وكشفت الدراسة عن بعض المعيقات التي تحول دون تطبيق المدرسين لنموذج الجودة في التعليم مثل عدم توافر صورة واضحة حول مفاهيم الجودة للإداريين والمدرسين .

<u>موازنة بين الدراسات السابقة</u>

1-اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي كما في الدراسة الحالية .

2-تباينت احجام العينات في الدراسات السابقة اذ بلغت في دراسة(الورثان 2006) 886 معلم اما دراسة(الغامدي 2009)77 مشرفاً ودراسة(النمراوي 2011) 100 مدرس ، اما الدراسة الحالية فحجم العينة (8) مشرفين.

3-اختلفت اماكن اجراء الدراسات فدراسة(الورثان 2006) ودراسة (الغامدي 2009) في المملكة العربية السعودية ودراسة (النمراوي 2011) في الاردن ، اما الدراسة الحالية ففي العراق .

4-اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة على الاستبانة أداة للبحث.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وكيفية بناء الأداة ، ووسائل التأكد من صدقها وثباتها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة في التعامل مع البيانات ، وعلى النحو الآتي :

1-منهج البحث

اختار الباحثان المنهج الوصفي ، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه .إذ ان وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها .

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتضمن قدراً من تفسير والمقارنة بين هذه البيانات ، وهذا يتطلب تصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث (28 ، 2000 ، ص 83) .

2-مجتمع البحث

بهدف تحديد مجتمع البحث فقد قام الباحثان بجمع المعلومات والبيانات من مديرية تربية محافظة ديالى / الاشراف التربوي ، وتكون مجتمع البحث من جميع مشرفي المواد الاجتماعية في مديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2011-2012 البالغ عددهم (8) مشرفين .

3-عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم تحديد عينة البحث, وهي أن تكون ممثلة لمجتمعها، وقد تم احتساب المجتمع بأكمله وليس عينه منه بواقع (8) مشرفين .

4- أداة البحث

تم استخدام الاستبانة أداةً للبحث, لأنها تعد وسيلة مهمة لتعريف المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات (36, 1985, ص 395).

ولعدم توافر استمارة لهذا الغرض ، تتضمن معايير جودة التعليم تكون أداةً للبحث ، أعدّ الباحثان قائمة بالمهارات اللازمة لذلك ، معتمدا الإجراءات الآتية :

1. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث المحلية والعربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، ولمختلف مستويات التعلم والمواد الدراسية ، وضم قسم منها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة (الفصل الثاني) في الدراسة الحالية .
2. مراجعة عدد من الادبيات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع جودة التعليم .
3. تمت الافادة من " وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي / مرحلة التعليم الثانوي " الذي قامت به الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر .

ومن خلال هذا تمكن الباحثان من جمع عدد من معايير جودة التعليم بلغت (36) فقرة ضمن سبعة معايير، موجهة الى مشرفي المواد الاجتماعية .

5-صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث ، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدّت من اجله . والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (35 ,1974 ، ص27) .

وقد عرض الباحثان فقرات الاستمارة التي أعدّها أداة لبحثه على عدد من المحكمين لمعرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستمارة أو عدم صلاحيتها ، وبعد ان حصل الباحثان على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات لانها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الخبراء والبالغة (80%).

6-ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات أداة البحث الحالي ، اعتمد الباحثان اسلوب الاتساق يعني الثبات الداخلي للفقرات والذي يعتمد على إيجاد العلاقة بين كل فقرة والفقرات

الأخرى ولجميع فقرات الأداة, ونستعمل لهذا الغرض معادلة الفاكرونباخ . وبناء على ما تقدم فأن معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ والتي بلغت (0.89) تعد نسبة مقبولة, إذ إن النسبة المقبولة في مثل هذه البحوث هي (0,70) فما فوق (34, 1988, ص166).

وبذلك أصبحت الفقرات التي ستعتمد في استمارة الملاحظة النهائية (36) فقرة ضمن سبعة معايير ، جدول (3) يبين النسب المئوية لكل معيار وعدد الفقرات.

جدول (3)

عدد فِقرات الاستبانة ونسبتها المئوية موزعة بحسب معايير جودة التعليم

ت	المعايير	عدد الفِقرات	ارقام الفِقرات	نسبتها المئوية
1	**المعيار الاول / تخطيط وتصميم المواقف التعليمية**	4	4-1	11.11
2	**المعيار الثاني / تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم**	6	10-5	16.66
3	**المعيار الثالث / التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى**	8	18-11	22.22
4	**المعيار الرابع / استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية**	5	23-19	13.88
5	**المعيار الخامس / تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم**	5	28-24	13.88
6	**المعيار السادس / التعاون مع رؤسائه وزملائه والاسرة والطالب**	5	33-29	13.88

7	المعيار السابع / التنمية المهنية	3	36-34	8.33
المجموع		**36**		**%100**

7-التطبيق

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على مشرفي المواد الاجتماعية في مديرية تربية محافظة ديالى ، وتم توزيع (8) استمارات على عينة البحث وهو ما مثل نسبة (100%) من مجتمع البحث الكلي، وبعد ذلك تم استرجاع استمارات الاستبانة من أفراد العينة بعد أن تم إعطاء المستجيبين الوقت الكافي للإجابة لمدة أكثر من أسبوعين، وبلغت نسبة الإرجاع للاستبانات (100%) وهو ما مجموعة (8) استمارات صالحة للتحليل وهو العدد الذي يمثل عينة البحث وبنسبة (100%) من مجموع مجتمع البحث، علماً بأن مدة التوزيع والاسترجاع استمرت نحو (15) يوماً لمجموع أفراد العينة .

وقد اعتمد الباحثان مقياساً ثلاثياً لإجابة فقرات الاستبانة الذي يطلب فيه من المستجيبين اختيار المستوى الذي يرونه مناسباً للإجابة، وهذا المدرج مكون من ثلاثة مستويات هي(عالية/ متوسطة/ ضعيفة) ، وقد كممت هذه الاختيارات الثلاثة بإعطاء الأرقام (3، 2، 1) على التوالي ليكون مجموع المدرج هو (6) درجات، وبهذا فأن درجة الحدة هي درجتان.

8-الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

1- مربع كاي (Chi – square) لاختبار صلاحية الفقرات من استجابات المحكمين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) .
2- معادلة ألفا كرونباخ استخدمت لحساب الثبات بمعنى الاستقرار للمعايير والأداة ككل.
3- معادلة الوسط المرجح لترتيب الفقرات بحسب اجابات عينة البحث والفصل بين امكانية تطبيق الفقرات من عدمها .

رابعاً : عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: الهدف الاول النتائج المتعلقة بـ (تحديد معايير جودة التعليم للمرحلة الثانوية (حددت تلك المهارات في الاجراءات التي نفذها الباحثان في الفصل الثالث).

ثانياً: الهدف الثاني النتائج المتعلقة بـ(التعرف على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم)يبين جدول (4) ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي العام لإمكانية تطبيق المدرسين بلغت (1.87)وسط مرجح و (64.39) وزنا" مئويا".

ثالثاً: اعتمد الباحثان متوسط المقياس البالغ (66,66) درجة ووسط مرجح قيمته (2) محكاً للفصل بين امكانية تطبيق معايير جودة التعليم من عدمها ، فكل أداء زاد وزنه المئوي على (66.66) درجة ووسط مرجح (2)فأكثر عدّ متحققاً ومقبولاً ، وكل أداء كان وزنه المئوي اقل من (66.66)درجة ووسط مرجح (2) فهو غير متحقق وغير مقبول .

جدول (4)

يبين معدل الوسط المرجح والوزن المئوي لكل معيار من معايير جودة التعليم مرتبة ترتيبا" تنازليا" وحسب التسلسل الجديد لكل معيار

التسلسل السابق	التسلسل الجديد	المعايير	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى	2.09	79.69
1	2	تخطيط وتصميم المواقف التعليمية	2.15	74.83
2	3	تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم	2.10	70.13
6	4	التعاون مع رؤسائه وزملائه والاسرة والطالب	2.04	68.33
7	5	التنمية المهنية	1.95	65.27
5	6	تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم	1.75	58.19
4	7	استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية	1.55	51.66
المعدل العام			**1.87**	**64.39**

جدول (5)

يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات معايير جودة التعليم

ت	التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يساعد الطلاب على تحليل محتوى الدرس للتوصل إلى استنتاجات صحيحة.	2.25	75
2	يستنتج معارف جديدة من معلومات متاحة لديه.	2.12	70.83
3	يوضح العلاقة بين موضوعات مادته والمواد الأخرى.	2.25	75
4	يستخدم استراتيجيات متنوعة لشرح مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها.	1.5	50
5	يحقق أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية.	2.25	75
6	يربط التعليم بخبرات الطالب السابقة والخلفيات الأسرية الثقافية	2.25	75
7	يطرح أسئلة تمهيدية متنوعة لإثارة تفكير الطلاب.	2.37	79.16
8	يشجع الطلاب على الاكتشاف العلمي والإبداع.	1.75	58.33
	المعدل	2.09	79.69
تخطيط وتصميم المواقف التعليمية			
9	يخطط للتدريس بناء على معلوماته عن الموضوع الدراسي .	2.5	83.33
10	يصمم أنشطة تعليمية تساعد الطلاب على الاستقلال الذاتي.	1.75	58.33
11	يساعد الطلاب على اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية اليومية	2	66.66
12	يخطط المدرس الدروس بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم	2.37	91
	المعدل	2.15	74.83
التعاون مع رؤسائه وزملائه والاسرة والطالب			
13	يتواصل مع أولياء أمور الطلاب بصورة مستمرة.	2.5	83.33
14	يساعد الطلاب في التعرف على المصادر والمراجع من المكتبات وغيرها.	1.5	50
15	يشجع الطلاب على التأمل والتفكير في حياتهم وخبراتهم الشخصية.	1.75	58.33
16	يستمع إلى وجهات النظر المختلفة من زملائه والاختيارات البديلة.	2.12	70.83
17	يلتزم بالقيام بالأعمال المسند إليه من قبل رؤسائه لما تقتضيه مصلحة العمل.	2.37	79.16
	المعدل	2.04	68.33
التنمية المهنية			
18	يشارك المدرس في الدورات التدريبية والأنشطة والمؤتمرات العلمية وتوظيف محتوى الدورات التدريبية في العملية التعليمية	1.75	58.33
19	يوظف المدرس مصادر المعرفة المتعددة في المواقف التعليمية .	2	66.66
20	يتبادل الخبرات مع زملائه ورؤسائه .	2.12	70.83

	المعدل	1.95	65.27
تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم			
21	يناقش المدرس نتائج التقويم مع المعنيين لمتابعة مستوى تقدم المتعلمين	2	66.66
22	يستخدم المدرس أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية .	1.25	41.66
23	يشخص نقاط القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب .	2.25	75
24	تقويم الطلاب بصورة شمولية وبموضوعية .	1.5	50
25	يقدم المدرس برامج علاجية واثرائية في ضوء نتائج التقويم	1.75	58.33
	المعدل	1.75	58.19
تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم			
26	يهيئ بيئة مناسبة داخل الفصل الدراسي لدعم أشكال التدريس والتعلم المقدمة.	2.5	83.33
27	يوفر فرصاً للمتعلم يمكنه من خلالها محاكاة دور المدرس في تنفيذ بعض الاستراتيجيات.	1.75	58.33
28	يشرك الطلاب في مواقف تعليمية متنوعة مراعياً الفروق الفردية بينهم	1.75	58.33
29	يشجع الطلاب على العمل الجماعي داخل الصف الدراسي .	2.37	79.16
30	يربط المادة العلمية بمشكلات وقضايا مميزة للمجتمع، ويتيح فرصاً للمتعلم كى يتفاعل مع تلك القضايا ويتعرف دور المادة العلمية في خدمة الفرد والمجتمع .	2.5	83.33
31	ينفذ أنشطة ومواقف عملية داخل الفصل وخارجه يمارس فيها المتعلم المهارات الحياتية فى مواقف طبيعية .	1.75	58.33
	المعدل	2.10	70.13
استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية			
32	يستخدم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل : التعلم الذاتي والتعليم التعاوني والتعلم عن بعد ....الخ .	1.5	50
33	يستخدم الموارد والتجهيزات المتاحة بصورة فاعلة لتحقيق أهداف الدرس .	2	66.66
34	يصمم معينات سمعية وبصرية مناسبة للبيئة المدرسية .	1.25	41.66
35	يستخدم التقنية الحديثة (الحاسوب مثلاً) كأداة لتعزيز تعلم الطلاب .	1.25	41.66
36	يوفر طرائق متنوعة لتقسيم الطلاب إلى مجموعات لتحسين تعلمهم .	1.75	58.33
	المعدل	1.55	51.66

يتضح من جدول (5) ما يأتي :

1-معيار (التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى) يتضمن (8) فقرات ، حازت (7) فقرات على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

2-معيار (تخطيط وتصميم المواقف التعليمية) يتضمن (4) فقرات ، حازت (3) فقرات على امكانية تطبيق مدرسي التأريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

3-معيار (التعاون مع رؤسائه وزملائه والاسرة والطالب) يتضمن (5) فقرات ، حازت (3) فقرات على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

4-معيار (التنمية المهنية) يتضمن (3) فقرات ، حازت (2) فقرتان على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

5-معيار (تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم) يتضمن (5) فقرات ، حازت (2) فقرتان على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

6-معيار (تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم) يتضمن (6) فقرات ، حازت (3) فقرات على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

7-معيار (استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية) يتضمن (5) فقرات ، حازت فقرة واحدة على امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم من وجهة نظر عينة البحث .

خامساً : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات/ استنتج الباحثان ما يأتي :-

1-امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم بالنسبة للمعايير (التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى) و (تخطيط وتصميم المواقف التعليمية) و (التعاون مع رؤسائه وزملائه والاسرة والطالب) و (تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم) بدرجة متوسطة .

2-امكانية تطبيق مدرسي التاريخ لمعايير جودة التعليم بالنسبة للمعايير (التنمية المهنية) و (تقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم) و (استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية) بدرجة ضعيفة .

التوصيات :

1-ضرورة اهتمام مدرسي التاريخ بالتحسين المستمر والتطوير الدائم للأداء التدريسي ، لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس.

2-الافادة من معايير جودة التعليم لمدرسي التاريخ عند عملية الإشراف ، في توجيههم على التزامهم القيام بأدوارهم تجاه مهنة التدريس ، والعمل على تطوير الأداء بصورة مستمرة.

3-العمل على إقامة الندوات والمحاضرات التربوية لمدرسي التأريخ بشكل مستمر ، لتبصيرهم بأهمية معايير جودة التعليم المتعلقة بالمدرسين في تحسين الأداء وتطويره بشكل جيد.

4-العمل على ربط مدرسي التاريخ بالتواصل فيما بينهم ، من خلال تبادل الزيارات الصفية للافادة من الخبرات المتنوعة ، وتبادل وجهات النظر المختلفة.

5-الافادة من معايير جودة التعليم لمدرسي التأريخ في تطوير بطاقة تقويم أدائهم ، بما يتماشى مع متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم .

المقترحات

1- إجراء دراسة لتقويم أداء مدرسي التأريخ في المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة التعليم .

2-اجراء دراسة لتقويم اداء مدرسي التاريخ في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة التعليم .

3-إجراء دراسات مماثلة على مراحل التعليم الأخرى .

Abstract

This study aimed to determine the quality standards of

education at the secondary level and to identify the possibility of applying the standards of history teachers the quality of education from the perspective of supervisors in the province of Diyala.

The researchers used a questionnaire to collect information private consisted of (36) items distributed on seven criteria, the results of the study were analyzed using appropriate statistical methods.

The recommendations of the study: Paying attention to history teachers to continuous improvement and constant development of the performance of teaching to ensure quality and excellence in the performance of the teaching profession, take advantage of the quality standards of education for teachers of history at the process of supervision in guiding their commitment to their roles towards the teaching profession and work on the development of performance on an ongoing basis.

المصادر

القران الكريم

1-أبو نبعة، عبد العزيز ومسعد، فوزية ،2000، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**، مجلة المنامة، العدد 1، جامعة آل البيت، عمان.

2-الامين ، شاكر محمود واخرون ، **1986**، **أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية . معاهد اعداد المعلمين** ، وزارة التربية ، بغداد.

3-البياتي ، رنا حكمت ،2009، **واقع التعليم العالي في العراق** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

4-الحارثي، ابراهيم احمد ، 1999، **تعليم التفكير**، مدارس الرواد، المملكة العربية السعودية .

5-الخضير، خضير بن سعود ،2001، **مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، دراسة تحليلية، مجلة التعاون

،العدد 53، مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

الخطيب ، محمد، 2007، **مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية،** ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

6-الخطيب، سمير كامل ،2010 ، **الدليل الارشادي لتطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي** ، بحث منشور، الانترنت http://www.fte.edu.iq/daleel.htm .

7-السنبل، عبد العزيز بن عبد الله ،2001، **مبادئ واجراءات ضبط الجودة والنوعية ،** مجلة تعليم الجماهير، العدد 48 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

8-العارفة ، عبد اللطيف عبد الله ، وقران ، أحمد عبد الله ، 2007 ، **معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام** ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر .

9-الغامدي ، علي بن محمد، 2007 ، **تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة،** بحث مقدم الى مؤتمر " الجودة في التعليم العام " الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) للفترة من 15 – 16 /3/2007.

10-الفتلاوي، سهيلة محسن ،2008، **الجودة في التعليم المفاهيم المعايير المواصفات،** دار الشروق للنشر، عمان – الاردن.

11-اللقاني ، احمد حسين ، رضوان ، برنس احمد ، 1984 ، **تدريس المواد الاجتماعية** ، ط4، عالم الكتب ، القاهرة .

12- الجمل ، علي احمد ، 1996 ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس،** ط2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة .

13-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية , 2009 ، **التنمية المهنية للمعلم في ضوء ثورة المعلومات** , القاهرة .

14-المناصير ، حسين جدوع مظلوم ناجي ، 2002 ، **اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التأريخ** ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية التربية .

15-الموسوي ، عبد الله حسن ،1996، **رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد إعداد المعلين والمعلمات** ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن رشد عدد 7 .

16-الورثان ، عدنان بن محمد بن راشد ، 2006 ، **مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم** ، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) " الجودة في التعليم العام " .

17-بان ، دافني ، 2000، **نظام التعليم في سنغافورة :نموذج الجودة النوعية** ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي .

18-بلجون ، كوثر جميل ، 2007 ، **تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسمات معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة** ، بحث منشور ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، جامعة الملك سعود .

19-جرجس ، جرجس ميشال ، 2006 ، **معجم المصطلحات التربية والتعليم** ، ط1، دار النهضة العربية ، لبنان .

20-حسين ، محسن محمد وعبد الرحمن العزاوي ،1992، **منهج البحث التاريخي** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد.

21-الغامدي ، عادل بن مشعل ، 2009 ، **اهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

22-درباس، أحمد سعيد ،1994، **إدارة الجودة الكلية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي**، رسالة الخليج العربي- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد (50) ، السعودية- الرياض.

23-زاهر ، ضياء الدين ، ٢٠٠٥،**إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة** ، ط1 ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة

24-سعود ، نعمت عبد المجيد ، 2007 ، **ضبط الجودة وقياس معدلات الأداء في العملية التعليمية** ، بحث منشور ، شبكة الانترنت .

25-عابدين ، محمود ،٢٠٠٠ ، **علم اقتصاديات التعليم الحديث** ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

26-عبد الحفيظ ، إخلاص محمد وناهي ، مصطفى حسين ،2000 ، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب للنشر ، مصر، القاهرة .

27-عبدالجواد، عصام الدين نوفل ،2000، **ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها في مجال التربية**، بحث منشور ، مجلة التربية، العدد 30 ، السنة 9 .

28-عطوة ، محمد إبراهيم ،2002، **الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتحقيق الجودة في التعليم** مجلة كلية التربية ، العدد 48، جامعة المنصورة.

29-عطية ، مبروك علي ،2005 ، **بعض نماذج الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بمصر** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مصر.

30-علي ، سر الختم عثمان ، 1992 ، **اصول تدريس التأريخ في المرحلتين المتوسطة والاعدادية** ، دار الشواف ، القاهرة .

31-عليمات، صالح ناصر،2004، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، التطبيق ومقترحات التطوير**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.

32-عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف ،1988، **الاحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.

33-عيسوي ، عبدالرحمن محمد ,1974, **القياس والتجريب في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

34–فان دالين , ديويولد , 1985 , **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ترجمة نبيل نوفل واخرون , ط 3 , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.

35–نمراوي، زياد، 2004، **مدى تقبل معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للمنحى البنائي في تدريس الرياضيات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

36–هيكل ، محمد حسنين , 1985, **زيارة جديدة للتاريخ** ، ط 2 ، بيروت.

37–يوسف ، ماهر اسماعيل ، 2004 ، **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم** ، ط1 ، الرياض .

38- Jerom, , Arearo, e. (1997), Quality in education An implementation, Han Books, vamity books international, New Delhi.

39- NCATE, NCATE 2000 Standards. Washington, DC: Author: Available on NCATE's Web site, **www.ncate.org**. (2000).

40- NCATE,Handbook(2008);http://www.ncate.org/documents/handbook/handbook.pdf

41- Peters, R.S.(1969) sociological comments on concepts of Quality In education In . C . E . Beeby (Ed) Qualitative aspects of educational

42- Roth , David & Swail , Watson Scott (2000) : Certification and Teacher Preparation in the United States , Washington, DC, 2000 Eric No: ED 450082

43- Taylor,1962,(Some characteristic of successful Executive), Personnel Journal, Vol: 32- (1962).